وفي السمين ذلك الفضل من الله ذلك مبتدا وفي الخبر وجهان احدهما انه الفضل والجار
في محل نصب على الحال والعامل فيها معنى الاشارة والثاني انه الجار والفضل صفة لاسم
الاشارة ويجوز ان يكون الفضل والجار بعده خبرين لذلك على راي من يجيزه
اه لا انهم نالوه بطاعتهم فيه ان كونهم مع من ذكر من جملة حظوظ الجنة ومنا
زلها فيكون بالعمل الا ان يقال ما ثبت من كون اقتسام منازل الجنة بالعمل امر ظاهري
وهو في الحقيقة بمحض الفضل فيكون كل من دخولها واقتسام منازلها بمحض الفضل
في نفس الامر اه شيخنا   ولا ينبئك اي لا يخبرك باحوال الدارين مثل خبير عالم
وهو الله تعالى اه ابو السعود في سورة فاطر وفي الخازن هنا ان يعني الله
تعالى بذلك نفسه اي لا ينبئك احد مثلي لاني عالم بالاشياء اه   خذوا حذركم الحذر
والحذر بمعنى واحد فهو مصدر وفي الكلام مبالغة كانه جعل الحذر آلة يقيها نفسه
وقيل هو ما يحذر به من السلاح والحزم اه ابو السعود وعلى الثاني فهو اسم للالة
نفسها وعليه فلا تجوز في تسلط الاخذ عليه   فانفروا ثبات النفر الفزع
يقال نفر اليه اي فزع اليه وفي مضارعه لغتان ضم العين وكسرها وقيل يقال
نفر الرجل ينفر بالكسر ونفرت الدابة تنفر بالضم ففرقوا بينهما في المضارع
وهذا الفرق يرده قراءة الاعمش فانفروا او انفروا بالضم في الموضعين والمصدر
النفير والنفور والنفر الجماعة كالقوم والرهط اه سمين وفي المصباح نفر نفرا
من باب ضرب لغة وقرى بمصدرها وقوله تعالى انفروا والنفير مثل النفور
والاسم النفر بفتحتين اه   ثبات جمع ثبة وهي الجماعة من الرجال فوق العشرة
وقيل فوق الاثنين والسرية الجماعة اقلها مائة وغايتها اربعمائة ويليها
المنسر من اربعمائة الى ثمانمائة ويليه الجيش من ثمانمائة الى اربعة الاف
ويليه الجحفل وهو ما زاد على ذلك اه شيخنا والظاهر ان المراد بالسرية
هنا مطلق الجماعة وان لم تكن مائة بدليل التعميم فيها في الثبة اه وفي القاموس والسرية
من خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة اه وفي السمين وثبات جمع ثبة وزنها في الاصل
فعلة كحطمة وانما حذفت لامها وعوض عنها تاء التانيث وهل هي واو او ياء قولان
حجة القول الاول انها مشتقة من ثبا يثبو كحلا يحلو اي اجتمع وحجة الثاني انها
مشتقة من ثبيت على الرجل اذا اثنيت عليه كانك جمعت محاسنه ويجمع
بالالف

بالالف والتا وبالواو والنون ويجوز في فائها حين تجمع على ثبين الضم والكسر اه
متفرقين وقوله مجتمعين اشار به الى ان ثبات وجميعا منصوبان على الحال
من الضمير في انفروا في اللفظين اي بادروا كيفما امكن اه كرخي   وان منكم الخطاب
لعسكر رسول الله كلهم المؤمنين منهم والمنافقين والمبطئون منافقوهم الذين
تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد اه ابو السعود   ليبطئن عن القتال فيه
اشارة الى ان بطا هنا لازم فهو بمعنى ابطا اه شيخنا يقال ابطا وبطا بمعنى اي تاخر وتثاقل
والثلاثي منه من باب قرب وقد يستعمل ابطا وبطا بالتشديد متعديين وعليه فالمفعول
هنا محذوف ليبطئن غيره اي يثبطه ويجبنه عن القتال اه   من حيث
الظاهر والا فهو في نفس الامر عدو لهم اه   واللام في الفعل للقسم اشار به الى ان اللام
في ليبطئن جواب قسم محذوف اي للذي والله ليبطئن والجملتان من القسم وجوابه
صلة من والعائد الضمير المستكن في ليبطئن ان جعلت موصولة وصفة
لها ان جعلت نكرة موصوفة وبذلك علم ان الجملة القسمية مع جوابها خبرية
موكدة بالقسم فلا يمتنع وقوعها صلة للموصول او صفة للموصوف والانشائية
انما هي مجرد القسم اعني اقسم بالله كما ذكره الشيخ سعد الدين واللام في لمن لام ابتدا
دخلت على اسم ان لوقوع الخبر فاصلا اه كرخي   ولئن اصابكم فضل من الله
نسبة اصابة الفضل الى جانب الله تعالى دون اصابة المصيبة لمن العادات الشريفة
التنزيلية كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين وتقديم الشرطية الاولى
لما ان مضمونها لمقصدهم اوفق واثرهما فيهما اظهر اه كرخي   بالياء والتاء قرا ابن
كثير وحفص بتاء التانيث على لفظ المودة وقرا الباقون بالياء لان المودة والود بمعنى
ولانه قد فصل بينهما اه كرخي   مودة اي حقيقة والا فالمودة الظاهرة حاصلة بالفعل
اه   وهذا اي قوله كان لم تكن الخ وقوله اي الخ يعني انه حاصل من تعلقات الجملة الاولى
في المعنى واصل النظم قال قد انعم الله علي كان لم يكن الخ يا ليتني الخ ثم اخرت هذه الجملة واعترض بها
بين القول ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة اه شيخنا   للتنبيه اي لا للندا
لدخولها على الحرف   فليقاتل في سبيل الله جواب شرط مقدر ان بطا وتاخر هولاء
عن القتال فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم في طلب الاخرة او الذين يشرون الدنيا
ويختارونها على الاخرة وهم المبطئون والمؤخرون على ترك ما حكي عنهم لينقلبوا
الذين يشرون الحياة الدنيا فاعل بقوله فليقاتل ويشرون يحتمل وجهين

Copyright King Saud University